

تحت عنوان "أوباما": الولايات المتحدة المتحدة لم يمكنها خوض معارك العالم"، هكذا قالت صحيفة "الإنديبندنت" البريطانية، مؤكدة أن الرئيس الأمريكي يخطط لخفض القوات الأمريكية بنحو نصف مليون جندي، ويقول إن الولايات المتحدة لم يعد بإمكانها أن تشن حربين مرة واحدة.

ورأت الصحيفة أن خطة الدفاع الاستراتيجية التي أعلن عنها باراك أوباما أمس، الخميس، تمثل اعترافاً بأن أمريكا لن تمتلك بعد الآن الموارد لخوض حربين كبيرتين مثلما فعلت في العقد الماضي عندما شنت حربين مكلفتين على العراق وأفغانستان.

وأشارت الصحيفة إلى أن أوباما أعلن في خطابه عن مجموعة من الأولويات الجديدة المتواضعة لخطة الدفاع الأمريكية خلال العقد القادم. كما أوضحت أن التغييرات الواسعة في استراتيجية أمريكا الدفاعية قد تم تأكيدها من جانب وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند، الذي كان في زيارة إلى واشنطن، وحذر من أنه يجب على أمريكا أن تؤجل إنتاج حاملات الطائرات الحربية لحمل الطائرات البريطانية. ومن المتوقع أن تؤدي الاستراتيجية الأمريكية إلى سحب بعض القوات المتمركزة في أوروبا وعددها 80 ألفاً.

من ناحية أخرى، أوضحت الصحيفة أن التحول في الاستراتيجية الأمريكية يهدف إلى التركيز على آسيا لمواجهة صعود الصين، كقوة عسكرية محتملة، وبذلك يتراجع التركيز الأمريكي على أوروبا والشرق الأوسط.

واعتبرت الصحيفة أن عقيدة أوباما تعكس ثلاث حقائق أساسية: الأولى هي أن حروب ما بعد 11 سبتمبر وصلت أخيراً إلى نهايتها، والثانية أن مصالح الأمن القومي الأمريكي أصبحت تتجه إلى آسيا التي تتركز فيها القوى الاقتصادية في العالم. والثالثة والأكثر أهمية هي الحقائق المالية الداخلية في الولايات المتحدة، حيث يواجه الإنفاق الحكومي ضغوطاً كبيرة، خاصة أن ميزانية البنتاجون المقترحة لعام 2013 والتي تقدر بنحو 662 مليار دولار تفوق الميزانيات الدفاعية لأكثر من 10 دول عسكرية في العالم بعد الولايات المتحدة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/01/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com